

## تفسير السمعاني

@ 213 ( ^ ) اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما ( \* \* \* \* الاستيلاء على بني قريظة والنضير ، على أسهل وجه من غير قتال ولا تعب . . . )

وقوله تعالى : ( ^ ) كان الناس أمة واحدة ( فالأمة في اللغة : على وجوه ، منها : الأمة بمعنى الدين ، ومنه قول النابغة : .

( حلفت ، فلم أترك لنفسك ريبة % وهل يأثم ذو أمة وهو طائع ) .

أي ذو دين . . .

والأمة : الفرقة من الناس وغيرهم ، فالترك أمة ، والروم أمة ، والفرس أمة ، ومن الطير أمة ، قال الله تعالى : ( ^ ) ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ) . . .

والأمة : الحين ، وقال الله تعالى : ( ^ ) وادكر بعد أمة ( أي : بعد حين . . .

والأمة : الإمام الذي يقتدي به ومنه قوله تعالى : ( ^ ) إن إبراهيم كان أمة ) . . .

والأمة : المعلم للخير . والأمة : القامة ، ومنه قول الشاعر : .

( وإن معاوية الأكرمين % حسان الوجوه طوال الأمم ) .

والأمة بكسر الألف : النعمة ، والمراد بالأمة ههنا الدين . . .

يعني : كان الناس على دين واحد ثم اختلفوا في معناه . . .

وقال بعضهم وهو قول مجاهد أراد به آدم ، كان أمة واحدة . . .

وقيل وهو قول قتادة وسعيد بن جبير : أراد به عشرين قرنا من بني آدم ونوح كانوا على الإسلام .